تأثير استخدام نموذج "ستيبانز Stepans" فى التفكير التأملى والتحصيل المعرفي لمقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية

طه صبحي طه غباشى

مدرس بكلية التربية الرياضية للبنين - جامعة الاسكندرية

- مقدمة البحث

تهدف عملية التدريس إلى إكساب المتعلمين المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الايجابية المرغوبة لبناء الشخصية المتكاملة بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا إلى أعلى درجة تسمح بها استعدادات المتعلم وقدراته ليصبح شخصية متكاملة تستطيع أن تنتج وتؤثر في المجتمع ، ولكى يستطيع المعلم تحقيق الأهداف المنشودة يجب أن يتبع طريقة مشوقة للمتعلمين ومثيرة لاهتمامهم ومحفزة لرغباتهم ودافعيتهم للتعلم مع مراعاة خصائص المتعلمين البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، وقد تغيرت متطلبات العملية التعليمية عن الماضى ، حيث أصبح تمكن المعلم من المادة الدراسية وحدها لا يكفى ، فأصبح نجاحه يعتمد بشكل أساسي على طريقة التدريس التى يتبعها.(٢٥: ٣٧)

وتشكل طريقة التدريس محورا أساسيا فى عملية التدريس فهى ليست بمعزل عن المعلم والمتعلمين والمحتوى والوسائل التعليمية والأنشطة ، حيث يتوقف عليها نجاح المعلم فى الوصول إلى الأهداف المنشودة ، ومع التقدم التربوي أصبحت طرق وأساليب التدريس وسيلة لتنظيم البيئة التعليمية بما فيها المتعلم واستعداداته وقدراته واحتياجاته واهتماماته وميوله ، وكذلك الأهداف التى يعمل المعلم على تحقيقها حتى يتمكن من تعديل سلوك المتعلمين ، حيث يعتبر التعلم عملية تغيير أو تعديل شبه دائم فى سلوك المتعلم ، وتستند هذه النظرية إلى تفاعل المتعلم ودوره الايجابي أثناء عملية التعلم. (٢٠: ١٢)

وتتمثل أهمية طريقة التدريس في التفاعل مع المكونات الأخرى لعملية التدريس، فكل موضوع له طرائق تدريس مناسبة لأهدافه ومحتواه التعليمي ، فعلى المعلم ضرورة اختيار الطريقة أو الأسلوب أو النموذج التدريسى المناسب لتمكين الطلاب من اكتساب المعارف والمفاهيم في خطوات مترابطة ومتسلسلة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.(١٣: ٩)

ومن النماذج التدريسية التي تستند إلى النظرية البنائية نموذج " ستيبانز Stepans " (١٩٩٤) الذي يتكون من ست خطوات ، تهدف إلى إدراك الطلاب لمعتقداتهم أو تفكيرهم حيث

يركز الطلاب وعيهم على أفكارهم الخاصة ، ثم يعرض الطلاب معتقداتهم داخل المجموعات والاستماع لأراء بعضهم البعض، وبعدها يحاول الطلاب التمييز بين الأمثلة التى تنتمى للمفهوم وغير المنتمية له ، حيث يناقش الطلاب الاختلاف فى وجهات النظر فيما بينهم ، ثم يقوم الطلاب بدمج المفهوم الجديد مع البنية المعرفية التي يمتلكونها ويتم تكوين معرفة جديدة وإعطاء تفسير للمفهوم أو تعريفه عن طريق الخطوات السابقة والاستفادة من المعلومات التي يمتلكها باقى الطلاب ، يليها التأكيد على توسيع المفهوم من خلال توضيح ما يتعلق بالمفهوم في المادة التي تتم دراستها وإمكانية تطبيق هذا المفهوم أو الربط بينه وبين موضوعات أو مشكلات أخرى ، فيقوم الطلاب بتوضيح أفكارهم وعمل روابط مع موضوعات أخرى ، بعد ذلك يتم توسع المفهوم والتعلم أكثر حوله ، الأمر الذى يشجعهم على الاستفسار وطرح الأسئلة عن الموضوع والتفكير في الوصول للمصادر التي تساعدهم في إثراء معارفهم. (١٥ :٥٠٠)

ويمكن توضيح خطوات نموذج " ستيبانز Stepans " بشكل مفصل فى ست خطوات رئيسية كما يلي :

١- **الالتزام بالنواتج :** وتهدف هذه الخطوة إلى تحفيز الطلاب وإثارة تفكيرهم واهتمامهم بموضوع المحاضرة والكشف عن خبراتهم السابقة تجاه الموضوع وذلك بهدف ربطه بالمفهوم الجديد ،ويتم ذلك من خلال : طرح سؤال أو مشكلة للكشف عن المفاهيم والمعارف والتصورات السابقة للطلاب حول الموضوع المطروح للنقاش ، ويتم الالتزام بالنواتج والخبرات السابقة أى المعتقدات أو الحلول والإجابات التى توصل إليها الطلاب .

٢- **عرض المعتقدات :** يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية صغيرة ، يعرض الطلاب معتقداتهم داخل المجموعة يقوم أحد أعضاء المجموعة بتدوين المعتقدات (الإجابات أو الحلول) لأفراد المجموعة.

٣- **مواجهة المعتقدات :** تتم مناقشة المعتقدات بين الطلاب داخل المجموعات، حيث يواجه طلاب كل مجموعة معتقداتهم وأفكارهم (الإجابات) من خلال الحوار فيما بينهم وسماع الآراء ، حيث يحل الطلاب الاختلاف فى وجهات النظر إن وجد ، ويتم إقرار المفهوم أو الإجابة الأنسب من بين الإجابات التى تم تسجيلها ، بحيث يتم صياغة مفهوم أو إجابة تتفق عليه المجموعة كلها.

٤- **المفهوم** : وفى هذه الخطوة يبنى المفهوم الجديد ويتم موائمته ، حيث تخرج كل مجموعة بمفهوم كإجابة للسؤال المطروح ، يقوم المعلم بعرض المفاهيم التى تم التوصل إليها ومناقشتها

مع الطلاب ومن ثم إقرار المناسب منها والتأكيد عليه أو التعديل فيه أو استبعاد المفهوم غير المناسب.

٥- **توسيع المفهوم :** يوسع الطلاب المفهوم من خلال محاولة ربط المفهوم موضوع النقاش بمفاهيم أخرى أو موضوعات أخرى مرتبطة به.

٦- **الذهاب وراء المفهوم :** وفى هذه الخطوة يتم تشجيع الطلاب للذهاب وراء المفهوم الجديد الذي تم التوصل إليه ، وذلك بمتابعة الأسئلة الإضافية حول المفهوم الجديد أو الموضوعات أو المشكلات ذات الصلة بالمفهوم.(٣٨)

ويتميز نموذج "ستيبانز" بأنه يعزز حماس الطلاب نحو التعلم ، ويعطي الفرصة للطلاب للتفاعل والمشاركة والتعلم من بعضهم البعضً، كما يشجع على مشاركة الطلاب ذوي الأنماط المختلفة من التعلم ، بالإضافة إلى انه يقدم فرص مؤثرة لمعالجة خبرات التعلم السابقة للطلاب. (١٥: ٥٠١)

ومن جانب أخر فان التحصيل المعرفى يعد مؤشرا رئيسيا على تحقيق الأهداف التعليمية ، حيث يدل على درجة السلوك الذي وصل إليه المتعلم فى نطاق التعلم ، حيث يشير التحصيل المعرفى المتقدم إلى مستوى عالى من التمكن من مادة التعلم بينما التحصيل المعرفى الأقل يشير إلى مستوى متدني منها ، ولكي نصل إلى تحصيل معرفى متقدم يجب تطوير إجراءات التدريس لتكون أكثر تأثيرا وفاعلية فى سلوك المتعلمين . (١٧ : ١٢٥)

كما يعبر التحصيل المعرفى عن التغير الذي يحدث فى مستوى التعلم نتيجة لتعرض المتعلمين إلى متغير (بحثي) مستقل ،حيث يطلب من المتعلمين أن يظهروا المعارف والمعلومات التى اكتسبوها نتيجة تعرضهم لهذا المتغير ، وذلك بالإجابة على عدد من الأسئلة الاختيارية أو النصية أو التى تتضمن رسوم معبرة أو غيرها من الأنماط الأخرى ، حيث يتم وضع درجات متساوية للإجابات أو على حسب أهميتها البحثية ، وتتم مقارنة إجابة المفحوصين بالإجابة النموذجية (مفتاح التصحيح) لتحديد الدرجة التى ينبغى أن يحصل عليها كل مفحوص. (٢٨: ٢٦٧)

ومن ناحية أخرى فإن التفكير التأملي عملية عقلية تعمل على تحليل المشكلات أو المواقف إلى مجموعة من العناصر ودراسة مختلف الحلول المتاحة وتقويمها والتحقق من صحتها قبل الاختيار أو الوصول إلى الحل الصحيح للموقف أو المشكلة.(٢١)

ويعتبر التفكير التأملي طريقة خاصة في التفكير تتضمن عمليات بناء المعنى العام ،حيث أن التأمل يساعد الطلاب فى تحويل خبراتهم إلى خبرات جديدة بفهم أعمق ، ومن ثم الاستفادة من الخبرات والأفكار السابقة , كما يعتبر التفكير التأملي طريقة صارمة ومنظمة ومضبوطة في التفكير تعتمد على عمليات الاستقصاء العلمي ، ويتعلق التفكير التأملي بشروط وبيئات حدوثه , حيث يتطلب تفاعل مع المحيطين في ظروف اجتماعية متعددة , فالتفاعل والمجتمع ثنائية تكون تداخل لتشكيل الخبرة , كما أن التفكير التأملي ذاتيا حيث يتطلب اتجاهات تعبر عن قيم الأفراد مع أنفسهم أو مع الاخرين. (٣٥ :٨٤٢)

ويتميز التفكير التأملي بأن ممارسته تجعل الشخص يمتلك مجموعة من السمات والخصائص تظهر في سلوكه فيما بعد ، وتتمثل هذه الخصائص فى التقليل من التهور أو الاندفاع وزيادة الاستماع للآخرين مع تفهم الجانب العاطفي والانفعالي والتدقيق والضبط ومرونة التفكير والإدراك لمدى أهمية التفكير.(٣)

ويعتبر التعلم من خلال التفكير التأملي نمط من أنماط التعلم الذي يتطلب من الطلاب التأني والتوقف لملاحظة مواقف تعلمهم، مع الأخذ فى الاعتبار الخبرات السابقة ذات العلاقة بالموضوع الحالى ثم توليد معارف مناسبة من ذلك الموقف، وعند ذلك يستطيع الطلاب إعطاء معنى لعمليات تعلمهم عن طريق ربط الماضي بالحاضر والمستقبل. (٣٩)

وفي نفس السياق يوضح روس (١٩٩٠) Ross أن خطوات تنمية التفكير التأملي تتضمن التعرف على المواقف أو المشكلات التربوية والتعليمية والاستجابة للمشكلة من خلال مجموعة من الحلول المناسبة لمشكلات أخرى قد جرت في مواقف سابقة مشابهة ، ومحاولة فحص المشكلة والنظر إليها من جوانب مختلفة ، بالإضافة إلى تجربة الحلول المقترحة للمشكلات المشابهة والكشف عن نتائجها ، وكذلك فحص النتائج الظاهرة لكل حل تمت تجربتـه، وأخيرا تقييم الحل المقترح للمشكلة.(٣٦)

وفى سياق مختلف تعتبر دراسة تاريخ التربية البدنية والرياضية جانب معرفى وثقافى هام فى سياق المعرفة الرياضية ، وهي ليست مجرد سرد للوقائع والأحداث التي تقود إلى الظروف المحيطة بالرياضة ، بل تهتم بتسجيل الوقائع والأحداث وتفسيرها فى ضوء المتغيرات والظروف المختلفة وكيف أثرت أو تأثرت الرياضة بالأحداث الثقافية والسياسية والحالة الأمنية والاقتصادية والتربية والتعليم والحالة الصحية العامة والظروف الإقليمية والعالمية .(٧ :٨٦)

كما أن دراسة تاريخ التربية البدنية والرياضية تعتبر جز هام من مناهج كليات التربية الرياضية ، حيث يلقى الضوء على ما قدمته التربية البدنية والرياضية للإنسان والمجتمعات

البشرية عبر الحضارات الإنسانية المتعاقبة باعتبارها أحد أركانها ودعائمها الأساسية ، بالإضافة إلى فهم مدى ارتباط التربية البدنية والرياضية بالتاريخ الانسانى منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى الوقت الحاضر والتعرف على التطور الحضارى والتقدم الذى مرت به الشعوب التى استطاعت أن تحكم مناطق شاسعة من العالم عندما كانت تعتمد على التربية البدنية والعسكرية كأساس لكيان وقوة الدولة. (٢٩: ٣)

ويمكن استخلاص أهمية دراسة تاريخ التربية البدنية والرياضية فيما يلي:

- استخلاص الدروس والعبر من التجارب الرياضية فى الماضي والتعرف على الأخطاء التى وقعت لتجنبها فى الحاضر أو المستقبل.
- التعرف على مدى تأثير الرياضة، وتأثرها بالمتغيرات والنظم الاجتماعية والثقافية.
- التعرف على تطور الطرق والأساليب والمبادئ والقواعد التى نظمت الأداء الرياضى العام من أجل تطويرها نحو الأفضل.
- توفير مداخل وأفكار جديدة للبحث العلمى الحديث لإيجاد حلول لمشكلات رياضية أو تربوية معاصرة .
- تشكيل اتجاهات ايجابية لدارسي وممارسي الرياضة أكاديميا ومهنيا .(٧ :٨٦)

ـ مشكلة البحث

من خلال قيام الباحث بتدريس مقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية للفرقة الأولى لاحظ شكوى الطلاب المتكررة من صعوبة موضوعات المقرر وأنه يتضمن كثير من المعلومات والأحداث والحقائق والتواريخ التى تتطلب الحفظ وبالتالى يصعب تذكرها ، أيضا لاحظ الباحث تدنى مستوى التحصيل المعرفى الذى يتضح من درجات طلاب الفرقة الأولى فى الامتحان النظري لهذا المقرر لعام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ ، حيث بلغ إجمالي الراسبين فى هذا المقرر (٤١٣) طالب من (١٣٨٢) بنسبة إجمالية بلغت (٢٩,٨٨)%، وهذه النسبة تعتبر نسبة كبيرة ، منهم (١٩١) طالب "باقون للإعادة بالفرقة الأولى " بنسبة بلغت (١٣,٨٢)% ، بالإضافة إلى الطلاب الراسبون فى هذا المقرر وانتقلوا للفرقة الثانية (ناجح بمادة أو مادتين) وعددهم (٢٢٢) طالب.بنسبة بلغت. (١٦,٦)%.

وقد لاحظ الباحث أثناء تصحيح إجابات الطلاب فى الامتحان النظرى أن الإجابات الضعيفة تتركز فى الخمسة فصول الأولى أي ما يعادل حوالي ٦٠٪ تقريبا من موضوعات المقرر.ملحق رقم (٢) ، لذلك سوف يستهدف الباحث الخمسة فصول الأولى من المقرر.

ويرى الباحث أن دراسة التفكير التأملي من الموضوعات الهامة نظرا لأهميتها في تحسين قدرة الطلاب على التحصيل المعرفى من خلال التأمل للمعرفة والتفاعل مع بعضهم البعض ، حيث أصبح التفكير التأملى مجالا خصبا لتحصيل الخبرات التعليمية والاجتماعية والتي تترك تأثيرا ايجابية في شخصية الطلاب يترتب عليه القدرة على التفاعل اللائق مع المجتمع والتصرف السليم فى مختلف المواقف ، وتتحدد مجالات التفكير التأملي المستهدفة في هذا البحث فى : الفعل المعتاد أو العمل الاعتيادي ، الفهم، التأمل ، التأمل الناقد.

لذلك حاول الباحث في هذا البحث التعرف على تأثير استخدام نموذج "ستيبانز" الذي تعتمد خطواته على إجراءات تأملية للمعارف المستهدفة فى مقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية ذو الطبيعة التاريخية فى التحصيل المعرفي كناحية معرفية ومن جانب أخر فى الشق العقلى والاجتماعي المتمثل فى التفكير التأملي الذي يعتبر من المفاهيم الحديثة فى مجال التربية الرياضية.

وقد أجريت العديد من الدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي منها : دراسة زياد بركات (٢٠٠٥) والتى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة.(١١) ، ودراسة محمد خريسات (٢٠٠٥) التى هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة الجامعيين في الأردن.(٢٣) ، كما هدفت دراسة على الشكعة (٢٠٠٧) إلى التعرف على مستوى التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا في جامعة النجاح في فلسطين.(١٦) ، فى حين دراسة : ماهارديل Mahardaleotal (٢٠٠٧) هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى التفكير التأملي بين الطلبة الذين يدرسون في بيئات التعليم التقليدية وبين الطلبة الذين يدرسون في بيئات التعلم القائمة على حل المشكلات.(٣٣) ، يليها دراسة فان phan (٢٠٠٨) التى هدفت إلى التعرف على تأثير بيئة التعلم الصفية فى التحصيل ومهارات التفكير التأملي ، والتعرف على ممارسات التفكير التأملي على الإنجاز الأكاديمي.(٣٤) ، من ناحية أخرى هدفت دراسة : ألاء عبد الله حسين (٢٠١٠) إلى تقويم المعرفة لمادة تاريخ وفلسفة التربية الرياضية لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل .(٦)

بينما دراسة :ضياء الدين العزب ومحمد بلتاجى (٢٠١٠) :هدفت إلى تحليل معايير جودة اعتماد مقرر مدخل وتاريخ التربية الرياضية لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنين.(١٤) ، أما دراسة : باسل على حسين (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج "ستيبانز" فى تغيير المفاهيم الكيمائية البديلة على تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي بالأردن.(٨) ، فى حين

دراسة : قيس حاتم ورياض كاظم (٢٠١٥) هدف إلى التعرف على تأثير نموذج " ستيبانز " في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالب الصف الأول المتوسط.(١٩) ، ودراسة : ديانا علاء ناصر (٢٠١٦) التى هدفت إلى التعرف على تأثير نموذج " ستيبانز" في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الفيزيائية والذكاء الاجتماعي لطالبات الصف الرابع العلمي .(١٠) ،بينما دراسة : وفاء نمر عبدالله (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على تأثير استراتيجيتي دورة التعلم الخماسية وستيبانز في اكتساب مفاهيم العلوم الحياتية وعمليات العلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي.(٣٠) ، فى حين دراسة محمود الفتلاوى واخرون (٢٠١٧)هدفت إلى التعرف على تأثير نموذج "ستيبانز" في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الأول المتوسط. (٢٧)

وكان من أهم نتائج لهذه الدراسات: وجود علاقة بين التفكير التأملي والتحصيل ، قابلية التفكير التأملى للتحسن ، مستوى التفكير التأملي يرجع لنوع الدراسة والمستوى الأكاديمي ، وجود تأثير لبيئة التعلم الصفية فى التفكير التأملي ، تفوق الطلاب الذين يدرسون في بيئات التعلم القائمة على حل المشكلات على الطلاب الذين يدرسون فى بيئات تعليم تقليدية فى التفكير التأملى، أيضا كان من أهم النتائج أن استخدام نموذج " ستيبانز" أكثر فاعلية من التدريس بالطريقة العادية ، وله تأثير ايجابي فى : التحصيل المعرفى ، تغيير المفاهيم الكيمائية ، تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الفيزيائية والذكاء الاجتماعي ، اكتساب مفاهيم العلوم الحياتية وعمليات العلم ، اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها ، اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها.

وقد رأى الباحث أن استخدام نموذج "ستيبانز" فى تدريس موضوعات مقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية قد يساعد فى جعل دراسة موضوعات المقرر عملية شيقة وممتعة للطلاب ومناسبة لاستعداداتهم وقدراتهم حتى يمكن تحقيق أهداف المقرر ، كما يرى الباحث أن نموذج "ستيبانز" تتناسب خطواته مع طبيعة موضوعات المقرر، الأمر الذى قد يساعد فى تحسين مستوى التحصيل المعرفى وتحسين التفكير التأملى عند الطلاب لذلك أراد الباحث التعرف على تأثير استخدام نموذج "ستيبانز" فى تدريس مقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية فى التحصيل المعرفى والتفكير التأملى لطلاب الفرقة الأولى "الباقون للإعادة " بكلية التربية الرياضية للبنين - جامعة الاسكندرية.

ـ أهمية البحث

١- إلقاء الضوء على أهمية نموذج "ستيبانز" فى تحسين مستوي التحصيل المعرفي لمقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية لطلاب الفرقة الأولى الباقون للإعادة.

٢- إلقاء الضوء على العلاقة بين نموذج "ستيبانز" والتفكير التأملى لطلاب الفرقة الأولى الباقون للإعادة .

٣- إلقاء الضوء على التفكير التأملى باعتباره من المفاهيم الحديثة فى مجال التربية الرياضية وله تأثير واضح فى حياة الطلاب المهنية والاجتماعية والأخلاقية مما يستوجب دراسته.

٤- يأمل الباحث أن يفتح البحث الحالي نوافذ جديدة للمعلمين والباحثين فى مجال التربية الرياضية للتعرف على التفكير التأملى.

ـ أهداف البحث

١- التعرف على تأثير استخدام نموذج "ستيبانز" فى التفكير التأملى والتحصيل المعرفى لمقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية لطلاب الفرقة الأولى الباقون للإعادة .

٢- إعداد إختبار التحصيل المعرفي لمقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية .

٣- تطوير مقياس التفكير التأملي " لكامبر" واخرون (٢٠٠٠).ملحق رقم (٧)

ـ فروض البحث

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فى التحصيل المعرفى والتفكير التأملى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فى التحصيل المعرفى والتفكير التأملى للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدى.

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات التحسن للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التحصيل المعرفى والتفكير التأملى لصالح المجموعة التجريبية.

ـ مصطلحات البحث

- **نموذج ستيبانز :** هو عملية من ستة مراحل وهي : الالتزام بالنواتج - عرض المعتقدات - مواجهة المعتقدات - المفهوم - توسيع المفهوم - الذهاب وراء المفهوم .(٣٨)
- **التحصيل المعرفى :** المعلومات التى اكتسبها الطالب والتى نمت عنده من خلال تعلم الموضوعات الدراسية والذي يقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى إحدى اختبارات التحصيل . (١: ٦٤)

- **التفكير التأملي :**يعرف شون **Schoon** (١٩٨٧) التفكير التأملي بأنه عبارة عن استقصاء عقلي نشط ومتأن للفرد حول المعتقدات والخبرات العلمية والعملية ، حيث يستطيع أن يعمل على حل المشكلات العلمية بكل بسهولة.(٣٧)
- ويعرفه جرفث وفريدن Griffith & Frieden (٢٠٠٠) بأنه دراسة الأفكار والافتراضات المتوفرة في ذهن الفرد بشكل مستمر ، حيث تسهم في تعزيز وتدعيم مجموعة من الآراء والأفكار والمعتقدات.(٣١)
- **التفكير التأملي (اجرائى) :** نمط من أنماط التفكير يتم قياسه بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس التفكير التأملى فى مجالات (الفعل المعتاد أو العمل الاعتيادي - الفهم- التأمل - التأمل الناقد).
- **مقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية (اجرائى)** : أحد المقررات الثقافية لبرنامج قسم مناهج وطرق تدريس التربية البدنية والرياضية ويتم تدريسه فى الفصل الدراسي الأول للفرقة الأولى (لائحة قديمة) بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة الإسكندرية.

- إجراءات البحث

أولا : منهج البحث

استخدم الباحث المنهج التجريبى بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بتطبيق القياسين القبلى والبعدى لكل مجموعة ، وذلك لملائمته لطبيعة البحث .

ثانيا : حدود البحث

١- **المجال الجغرافي :** تم إجراء القياسات القبلية والبعدية ومحتوى الدراسة الأساسية بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة الإسكندرية.

٢- **المجال البشري :** طلاب الفرقة الأولى لائحة قديمة "الباقون للإعادة"

٣- **المجال الزمني**: العام الدراسي (٢٠٢٠ / ٢٠٢١) الفصل الدراسي الأول حيث يتضمن مقرر تاريخ البدنية والرياضية.

ثالثاً - مجتمع وعينة البحث

- **مجتمع البحث :** تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية من طلاب الفرقة الأولى لائحة قديمة "الباقون للإعادة" فى مقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية .

- **عينة البحث :**

- تم إختيار عينة البحث بالطريقة العمدية ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٥٦) طالب ، تم تقسيمهم إلى (١٦) طالب طبقت عليهم الدراسة الاستطلاعية الخاصة بالمعاملات العلمية ، (٤٠) طالب للدراسة الأساسية تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين ، المجموعة التجريبية عددها (٢٠) طالب يطبق عليها نموذج "ستيبانز" ملحق رقم (١١)، المجموعة الضابطة عددها (٢٠) طالب يطبق عليها طريقة المحاضرة. ملحق رقم (١٢)
- تم إجراء التجانس والتكافؤ لعينة البحث في اختبار التحصيل المعرفى ومقياس التفكير التأملى كما فى الجدولين رقم (١) ورقم (٢).

جدول رقم (١) التجانس والتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للتحصيل المعرفى (ن = ٢٠)

م	التحصيل المعرفى	المجموعة التجريبية ن = ٢٠		المجموعة الضابطة ن = ٢٠		قيمة "ت" المحسوبة	معامل الالتواء	معامل التفرطح
		س-	±ع	س-	±ع			
١	مفهوم تاريخ التربية الرياضية	١,٤٥	٠,٦٩	١,٠٥	٠,٧٦	١,٧٥	٠,٠٤٩-	٠,٤٣٨-
٢	التربية البدنية والرياضة فى العصور القديمة	٤,٥٠	٢,١٢	٣,٥٥	١,٣٢	١,٧١	٠,٦٧٨	١,٠٦٥
٣	التربية البدنية والرياضة فى العصور الوسطى	٠,٨٥	٠,٥٩	٠,٨٠	٠,٧٧	٠,٢٣	٠,٢٢٣	٠,٧٢٩-
٤	التربية البدنية والرياضة فى عصر النهضة	٠,٨٥	٠,٨١	١,٠٥	٠,٦٩	٠,٨٤	٠,٤٦٨	٠,٠٨٧
٥	التربية البدنية والرياضة فى العصر الحديث	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٤٥	٠,٥١	٠,٣١	٠,١٠٤	٢,٠٩٧-
الدرجة الكلية للتحصيل المعرفى		٨,١٥	٢,٢٨	٦,٩٠	١,٦٥	١,٩٩	٠,٥١٦	١,٢١٨

- ***معنوية " ت " الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٢١ ، **عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٧٠٤**

يتضح من جدول رقم (١)عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى قيمة "ت" المحسوبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لاختبار التحصيل المعرفى لمقرر تاريخ التربية الرياضية ، وجاءت معاملات الإلتواء تقترب من الصفر، ومعاملات التفرطح تنحصر ما بين (±٣) مما يدل على تجانس العينة والتكافؤ بين مجموعتى البحث.

جدول رقم (٢) التجانس والتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لمقياس التفكير التأملى

(ن = ٢٠)

م	التفكير التأملى	المجموعة التجريبية ن = ٢٠		المجموعة الضابطة ن = ٢٠		قيمة "ت" المحسوبة	معامل الالتواء	معامل التفرطح
		س-	±ع	س-	±ع			
١	المحور الأول: العمل الاعتيادي	١٠,٣٠	٢,٤٥	١٠,٧٥	٢,٦١	٠,٥٦	٠,٢٠٥-	٠,٦٦٢-
٢	المحور الثانى: الفهم	١٣,٢٠	٢,٤٤	١٣,٢٠	٢,٥٥	٠,٠٠	٠,٠٣٦-	٠,٧٥٠-
٣	المحور الثالث: التأمل	١٢,٨٥	٢,٦٦	١٣,٣٥	٢,٩٨	٠,٥٦	٠,٠٢٧-	٠,٠٤٤-
٤	المحور الرابع: التأمل الناقد	١٤,٨٠	٢,٨٤	١٥,١٥	٢,٨١	٠,٣٩	٠,٧٨٨-	٠,٠٥٣-
	الدرجة الكلية للتفكير التأملى	٥١,١٥	٦,٣٠	٥٢,٤٥	٦,٥٧	٠,٦٤	٠,٢٠٧-	١,٢٨٧-

- ***معنوية " ت " الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٢١ ، **عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٧٠٤**

يتضح من جدول رقم (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى قيمة "ت" المحسوبة بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لمقياس التفكير التأملى ، وجاءت معاملات الإلتواء تقترب من الصفر، ومعاملات التفرطح تنحصر ما بين (±٣) مما يدل على تجانس العينة والتكافؤ بين مجموعتى البحث.

رابعا : أدوات البحث

أ- اختبار التحصيل المعرفى

خطوات بناء اختبار التحصيل المعرفى كما يلي :-

١-**تحديد الغرض من الاختبار**: يتمثل الغرض من الاختبار فى التعرف على مستوى التحصيل المعرفى لطلاب الفرقة الأولى فى مقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية .

٢-**تحديد أهداف الاختبار** : يفيد تحديد أهداف الاختبار فى عبارات واضحة ومحددة فى توجيه الباحث إلى الأهداف المراد قياسها فى الاختبار ومناسبتها للطلاب الذين سيطبق عليهم الاختبار من حيث خبرتهم وثقافتهم وغير ذلك من المعلومات التى تكون موجهة للباحث عند وضع أسئلة الاختبار ،حيث تم صياغة الأهداف المراد قياسها على شكل أنماط معرفية ، حيث تم ذلك فى ضوء المستويات الستة لهرم بلوم المعرفى والذي يتضمن :التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم. (٢٨ : ٢٦٩)

٣-**الإعداد العام لمحتوى اختبار التحصيل المعرفى** : تم تحليل محتوى مقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية ملحق رقم (١). لتحديد الأهداف المراد قياسها معرفيا.

٤-بناء على تحليل موضوعات المقرر وعلى ما تم الاطلاع عليه من المراجع والدراسات التى تناولت بناء اختبار التحصيل المعرفى كما فى دراسة أحمد عيسى (٢٠١٢) ، مجدي يوسف وطه صبحي (٢٠١٦) ، محمد رمضان النجار (٢٠١٩) ، أحمد سعد سالم (٢٠١٩) ، محمد صبحي شرف (٢٠١٩) ، زياد فوزي غنيم (٢٠٢٠) ، أحمد محمد عوض (٢٠٢٠). (٤)(٢٢)(٢٤)(٢)(٢٦)(١٢)(٥).

٥-**صياغة فقرات الاختبار المعرفى**: قام الباحث بصياغة أسئلة اختبار التحصيل المعرفى بنمط الاختيار من متعدد لتميزه بارتفاع مستوى الموضوعية وسهولة التصحيح وشموليته للمادة العلمية وإمكانية تحليل نتائجه بسهولة ،حيث يتفق عماد عبد الرحيم (٢٠١٠) مع أمين الخولى ومحمود عنان (١٩٩٩) على أن نمط الاختيار من متعدد يعد من أفضل أنواع الاختبارات وأعلاها مصداقية وأقلها من حيث التخمين. (١٧٠:٧) (٣٢٢:١٨) ، لذلك يرى الباحث أن الاختيار من متعدد يعتبر أكثر مناسبة لطبيعة محتوى مقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية ، وأيضا مناسبته مستوى سن ونضج الطلاب عينة البحث.

٦-**بعد الإعداد العام لاختبار التحصيل المعرفى** : تم صياغة أسئلة الاختبار فى شكل الاختيار من متعدد ، وقد راعى الباحث عند وضع البدائل أن تكون البدائل متجانسة في محتواها ، كما راعى التوزيع المتوازن لمواقع الإجابة الصحيحة. (٤٢١:١٣) ، وتكون الاختبار المبدئى من (٤٠) سؤال موزعة على الخمسة فصول الأولى من المقرر والتى تشكل (٦٠) % من المقرر ، بما يتناسب مع التوزيع النسبى لكل فصل من المقرر ككل ملحق رقم (٢)

٧-**تصنيف أسئلة الاختبار** : اعتمد نموذج أسئلة الاختبار على (٥) محاور بنظام الاختيار من متعدد فى جميع فقراته ، وقد أعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة لكل سؤال.

- تم حساب درجات الاختبار من (٤٠) درجة ملحق رقم (٥)، حيث إن المستهدف ٦٠ % من موضوعات المقرر ملحق رقم (٢)، وحيث أن الدرجة الكلية للامتحان النظرى (٧٠) درجة

٨-**ترتيب أسئلة الاختبار** : تم ترتيب أسئلة الاختبار تبعا لتدرج موضوعات كل فصل من فصول المقرر ، بحيث تتوالى الأسئلة التى تدور حول موضوع واحد وراء بعضها كما تم ترتيب أسئلة الاختبار وفق التسلسل المنطقى لفصول المقرر.

٩-**صياغة تعليمات الاختبار** : بعد صياغة الأسئلة وترتيبها تم وضع تعليمات الاختبار وكانت هذه التعليمات واضحة ومحددة لما هو مطلوب من الطلاب فعله ، حيث وضحت هذه التعليمات الغرض من الاختبار وطريقة الاستجابة وزمن الاختبار.ملحق رقم (٥)

١٠-**مفتاح تصحيح الاختبار** : أعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة . ملحق رقم (٦)

١١-بعد تصميم الاختبار فى صورته المبدئية ملحق رقم (٤) تم عرضه على (١٠) خبراء فى مجال مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية ملحق رقم (١٣) ، حيث وافق الخبراء ملحق رقم (١٣) على مناسبة الاختبار لقياس التحصيل المعرفى مع إقتراح بعض التعديلات فى صياغة الفقرات أرقام (١ ،٣، ٦، ٧، ١١، ١٣، ١٥، ٣٠، ٣٤، ٣٩) كما هو مبين بالملحقين رقم (٤) ورقم (٥).

٢ـ مقياس التفكير التأملى

- وقع اختيار الباحث على مقياس التفكير التأملى إعداد كامبر وآخرون (٢٠٠٠) ملحق رقم (٧) نظرا لتقنينه وتطبيقه على عينة مشابهة ، حيث يتكون المقياس من (١٦) عبارة توضح سلوك الطالب الذي يصف به نفسه موزعة على أربعة محاور، المحور الأول : العمل الاعتيادي أو الفعل المعتاد ، المحور الثانى : الفهم ، المحور الثالث : التأمل ، المحور الرابع : التأمل الناقد. (٣٢: ٣٨٠ـ ٣٩٥)
- تم عرض المقياس بمحاوره وعباراته على (٥) خبراء فى مجال علم النفس الرياضى ملحق رقم (١٤) ، حيث وافق الخبراء على المحاور والعبارات مع تعديل صياغة العبارات أرقام (٣، ٤،٥،٦، ٧، ٨ ،٩،١٢، ١٤،١٥، ١٦).ملحق رقم (٩)
- بعد الوصول إلى الشكل النهائى لمقياس التفكير التأملى ملحق رقم (٨) قام الباحث بتحديد طريقة الإجابة على عبارات المقياس وفقاً لمقياس ليكارت الخماسى (موافق تماما- موافق- غير متأكد- معارض- معارض تماما) وذلك للحصول على درجة كل محور (٢٠) درجة ، والدرجة الكلية (٨٠ درجة).ملحق رقم (٨).
- زمن المقياس : تم حساب الزمن المناسب للإجابة على مقياس التفكير التأملى عن طريق حساب متوسط زمن الإجابة على المقياس لأسرع طالب وأبطأ طالب عن طريق المعادلة (زمن إجابة أسرع طالب + زمن إجابة أبطأ طالب/ ٢) وبتطبيق تلك المعادلة يتضح أن زمن الإجابة على المقياس هو (١١) دقيقة وهو زمن مناسب للإجابة على مقياس التفكير التاملى.

خامسا ـ المعاملات العلمية لاختبارات البحث

١ـ المعاملات العلمية لاختبار التحصيل المعرفى

لضبط الاختبار وتحديد المعاملات العلمية (الصدق والثبات) اتبع الباحث الخطوات التالية:-

أ- ضبط اختبار التحصيل المعرفى.

قام الباحث بتطبيق اختبار التحصيل المعرفى على عينة الدراسة الإستطلاعية وعددها (١٦) طالب وذلك لتحديد معاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز لمفردات الاختبار وحساب زمن الاختبار لمعرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته، جدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) قيم معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار التحصيل المعرفى ن = ١٦

م	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل الصعوبة	معامل التمييز
مفهوم تاريخ التربية الرياضية			١٤	٠,١٩	٠,٥٠	٢٨	٠,٣١	٠,٧٥
١	٠,٣٨	٠,٥٠	١٥	٠,٣٨	٠,٧٥	٢٩	٠,٣١	٠,٥٠
٢	٠,١٩	٠,٥٠	١٦	٠,١٩	١	٣٠	٠,٢٥	٠,٧٥
٣	٠,٢٥	١	١٧	٠,١٩	٠,٧٥	التربية البدنية والرياضة فى عصر النهضة		
٤	٠,١٩	٠,٧٥	١٨	٠,١٩	٠,٧٥	٣١	٠,٣٨	٠,٥٠
٥	٠,١٩	٠,٧٥	١٩	٠,١٩	٠,٧٥	٣٢	٠,٢٥	١
التربية البدنية والرياضة فى العصور القديمة			٢٠	٠,١٩	١	٣٣	٠,٣١	٠,٧٥
٦	٠,٣٨	٠,٥٠	٢١	٠,٣٨	١	٣٤	٠,١٩	٠,٥٠
٧	٠,١٩	١	٢٢	٠,١٩	٠,٧٥	٣٥	٠,٢٥	٠,٧٥
٨	٠,٢٥	٠,٥٠	٢٣	٠,٤٤	٠,٠٥	التربية البدنية والرياضة فى العصر الحديث		
٩	٠,٣٨	٠,٧٥	٢٤	٠,١٩	٠,٧٥	٣٦	٠,٢٥	٠,٧٥
١٠	٠,١٩	٠,٥٠	٢٥	٠,٣١	٠,٧٥	٣٧	٠,٣٨	٠,٧٥
١١	٠,٣٨	٠,٧٥	التربية البدنية والرياضة فى العصور الوسطى			٣٨	٠,١٩	١
١٢	٠,٣١	٠,٥٠	٢٦	٠,١٩	٠,٧٥	٣٩	٠,١٩	٠,٥٠
١٣	٠,٢٥	٠,٥٠	٢٧	٠,٢٥	٠,٥٠	٤٠	٠,٣١	٠,٧٥

يتضح من جدول رقم (٣) قيم معاملات الصعوبة والتمييز فى أسئلة (مفردات) اختبار التحصيل المعرفى ، حيث جاء متوسط معاملات الصعوبة (٠,٢٦) وتراوحت ما بين (٠,١٩ : ٠,٤٤) وهى معاملات مقبولة لدرجة صعوبة المفردات ، حيث تعتبر المفردة مقبولة إذا تراوحت ما بين (٠,١٥ : ٠,٨٥) حيث تعتبر المفردة التى تقل عن (٠,١٥) تكون صعبة جدا والتى تزيد عن ٠,٨٥ تكون سهلة جدا ، وجاءت معاملات التمييز فى الاختبار بمتوسط (٠,٦١) وتراوحت فى المفردات ما بين (٠,٥٠ : ٠,٧٥) حيث لا يقبل السؤال أو المفردة الذى يقل معامل تميزه عن (٠,٣٠) وبذلك يمكن قبول السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار التحصيل المعرفى.

- **زمن الاختبار** : تم حساب الزمن المناسب لاختبار التحصيل المعرفى عن طريق حساب متوسط زمن الإجابة على الاختبار لأسرع طالب وأبطأ طالب عن طريق المعادلة (زمن إجابة أسرع طالب + زمن إجابة أبطأ طالب/ ٢) وبتطبيق تلك المعادلة يتضح أن زمن اختبار التحصيل المعرفى هو (٣٢) دقيقة وهو زمن مناسب لأداء اختبار التحصيل المعرفى لمقرر تاريخ التربية الرياضية.

ب ـ المعاملات العلمية لاختبار التحصيل المعرفى.

لتحديد المعاملات العلمية لاختبار التحصيل المعرفى قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة عددها (١٦) طالب كعينة استطلاعية من داخل مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية وجاءت النتائج بتحديد الصدق والثبات للاختبار كالتالى:-

ـ الصدق : تم حساب الصدق التمييزى بالمقارنة الطرفية لاختبار التحصيل المعرفى ، وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار " ت " ومعامل الصدق التمييزى. جدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤) دلالة الفروق بين الأرباع الأعلى والأدنى فى اختبار التحصيل المعرفى (ن = ١٦)

م	التحصيل المعرفى	الارباع الأعلى ن = ٤		الارباع الأدنى ن = ٤		قيمة "ت" المحسوبة	معامل الصدق التمييزى
		س-	±ع	س-	±ع		
١	مفهوم تاريخ التربية الرياضية	٢,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٥	٠,٥٠	**٧,٠٠	٠,٩٤٤
٢	التربية البدنية والرياضة فى العصور القديمة	٧,٧٥	٠,٩٦	٣,٥٠	١,٠٠	**٦,١٤	٠,٩٢٩
٣	التربية البدنية والرياضة فى العصور الوسطى	٣,٠٠	٠,٨٢	٠,٢٥	٠,٥٠	**٥,٧٤	٠,٩٢٠
٤	التربية البدنية والرياضة فى عصر النهضة	٢,٧٥	٠,٩٦	٠,٥٠	٠,٥٨	**٤,٠٢	٠,٨٥٤
٥	التربية البدنية والرياضة فى العصر الحديث	٢,٥٠	٠,٥٨	٠,٥٠	٠,٥٨	**٤,٩٠	٠,٨٩٤
	الدرجة الكلية للتحصيل المعرفى	١٤,٢٥	١,٧١	٧,٢٥	٠,٩٦	**٧,١٥	٠,٩٤٦

***معنوية " ت " الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٤٤٧ ، **عند مستوى ٠,٠١ = ٣,٧٠٧**

يتضح من جدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية فى قيمة "ت" المحسوبة بين الارباع الأعلى والأدنى فى اختبار التحصيل المعرفى ، حيث تراوحت قيم معامل الصدق التمييزى ما بين (٠,٨٥٤ ، ٠,٩٤٦) وهي قيم مرتفعة تؤكد صدق الاختبار والقدرة على التمييز بين المستويات المختلفة للطلاب قبل تطبيق الدراسة الأساسية.

ـ الثبات : تم التحقق من ثبات اختبار التحصيل المعرفى بطريقة إعادة التطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية وحساب قيمة "ت" ومعامل الثبات بين التطبيقين ، جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) دلالة الفروق ومعامل الثبات بين التطبيق وإعادة التطبيق لاختبار التحصيل المعرفى(ن = ١٦)

م	التحصيل المعرفى	التطبيق الأول		اعادة التطبيق		قيمة "ت" المحسوبة	معامل الثبات "ر"
		س-	±ع	س-	±ع		
١	مفهوم تاريخ التربية الرياضية	١,١٩	٠,٧٥	١,٣٨	١,٠٢	١,٨٦١	**٠,٩٤٣
٢	التربية البدنية والرياضة فى العصور القديمة	٥,٣١	١,٨٥	٥,١٩	٢,٣٧	٠,٤٨٨	**٠,٩١١
٣	التربية البدنية والرياضة فى العصور الوسطى	١,٣١	١,٢٠	١,٢٥	١,١٨	١,٠٠٠	**٠,٩٧٨
٤	التربية البدنية والرياضة فى عصر النهضة	١,٣٨	١,٠٢	١,٣١	٠,٨٧	١,٠٠٠	**٠,٩٧٨
٥	التربية البدنية والرياضة فى العصر الحديث	١,٣١	٠,٨٧	١,١٩	٠,٨٣	١,٤٦٤	**٠,٩٢١
	الدرجة الكلية للتحصيل المعرفى	١٠,٥٠	٢,٩٤	١٠,٣١	٣,٤٦	٠,٦٧٦	**٠,٩٥٣

***معنوية " ت " الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,١٣١ ، **عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٩٤٧**
***معنوية " ر " الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٤٩٧ ، **عند مستوى ٠,٠١ = ٠,٦٢٣**

يتضح من جدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى قيمة "ت" المحسوبة بين التطبيق وإعادة التطبيق لاختبار التحصيل المعرفى ، ووجود دلالة معنوية فى قيم معاملات الثبات حيث تراوحت القيم ما بين (٠,٩١١ ، ٠,٩٧٨) وهي قيم مرتفعة تؤكد ثبات الاختبار قبل تطبيق الدراسة الأساسية.

٢ـ المعاملات العلمية لمقياس التفكير التأملى

لتحديد المعاملات العلمية لمقياس التفكير التأملي تم تطبيقه على عينة استطلاعية عددها (١٦) طالب من داخل مجتمع البحث ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، وجاءت النتائج بتحديد الصدق والثبات كما يلي:

أـ الصدق : تم حساب الصدق التمييزى بالمقارنة الطرفية لمقياس التفكير التأملى وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار " ت " ومعامل الصدق التمييزى، جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) دلالة الفروق بين الارباع الأعلى والأدنى فى محاور مقياس التفكير التأملى (ن = ١٦)

م	التفكير التأملى	الارباع الأعلى ن = ٤		الارباع الأدنى ن = ٤		قيمة "ت" المحسوبة	معامل الصدق التمييزى
		س-	±ع	س-	±ع		
١	المحور الاول: العمل الاعتيادي	١٤,٢٥	٠,٥٠	٧,٥٠	١,٢٩	**٩,٧٥	٠,٩٧٠
٢	المحور الثانى: الفهم	١٧,٥٠	١,٢٩	١٢,٠٠	٠,٠٠	**٨,٥٢	٠,٩٦١
٣	المحور الثالث: التأمل	١٧,٥٠	١,٧٣	١٠,٢٥	١,٧١	**٥,٩٦	٠,٩٢٥
٤	المحور الرابع: التأمل الناقد	١٨,٢٥	٠,٥٠	١١,٧٥	١,٨٩	**٦,٦٤	٠,٩٣٨
الدرجة الكلية للتفكير التأملى		٦٤,٠٠	٣,٦٥	٤٦,٧٥	١,٨٩	**٨,٣٩	٠,٩٦٠

***معنوية " ت " الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٤٤٧ ، **عند مستوى ٠,٠١ = ٣,٧٠٧**

يتضح من جدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة احصائية فى قيمة "ت" المحسوبة بين الأرباع الأعلى والأدنى فى مقياس التفكير التأملى ، حيث تراوحت قيم معامل الصدق التمييزى ما بين (٠,٩٢٥ ، ٠,٩٧٠) وهي قيم مرتفعة تؤكد صدق المقياس والقدرة على التمييز بين المستويات المختلفة للطلاب قبل تطبيق الدراسة الأساسية.

ب - الثبات : تم التحقق من الثبات لمقياس التفكير التأملي بطريقة إعادة التطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية وحساب قيمة "ت" ومعامل الثبات بين التطبيقين ، جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) دلالة الفروق ومعامل الثبات بين التطبيق وإعادة التطبيق لمقياس التفكير التأملى (ن = ١٦)

م	التفكير التأملى	التطبيق الأول		اعادة التطبيق		قيمة "ت" المحسوبة	معامل الثبات "ر"
		س-	±ع	س-	±ع		
١	المحور الأول: العمل الاعتيادي	١٠,٥٠	٢,٥٣	١١,٠٠	٢,٧٦	٢,٠٧٠	**٠,٩٣٧
٢	المحور الثانى: الفهم	١٤,٣١	٢,٥٧	١٤,٥٦	٢,٣١	٠,٧٤٥	**٠,٨٥٥
٣	المحور الثالث: التأمل	١٣,٣١	٢,٧٥	١٣,٥٠	٢,٩٩	٠,٧١٦	**٠,٩٣٧
٤	المحور الرابع: التأمل الناقد	١٤,٣٨	٢,٤٧	١٥,٠٦	٢,٧٢	١,٧٨٩	**٠,٨٢٩
الدرجة الكلية للتفكير التأملى		٥٢,٥٠	٧,٠١	٥٤,١٣	٧,٥٣	١,٨٧٨	**٠,٨٨٩

***معنوية " ت " الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,١٣١ ، **عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٩٤٧**
***معنوية " ر " الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٤٩٧ ، **عند مستوى ٠,٠١ = ٠,٦٢٣**

يتضح من جدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى قيمة "ت" المحسوبة بين التطبيق وإعادة التطبيق لمقياس التفكير التأملى ، ووجود دلالة معنوية فى قيم معاملات الثبات حيث تراوحت القيم ما بين (٠,٨٢٩ ، ٠,٩٣٧) وهي قيم مرتفعة تؤكد ثبات المقياس قبل تطبيق الدراسة الأساسية.

ـ سادسا :الدراسة الأساسية:

ـ القياسات القبلية : تم إجراء القياسات القبلية لجميع أفراد العينة يوم السبت الموافق ٢٠٢٠/١٠/٢٤.

إجراءات الضبط التجريبي والتى تمثلت فيما يلي :

١- المحتوى : تم توحيد المحتوى التدريسي الذي تم تنفيذه على المجموعتين وهو الخمسة فصول الأولى من مقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية ملحق رقم (١).

٢- توقيت إجراء التجربة : قام الباحث بتنفيذ التجربة الأساسية للبحث على المجموعتين في نفس الفترة الزمنية من يوم السبت الموافق ١٠/٢٤ حتى السبت الموافق ٢٠٢٠/١٢/١٢ ولمدة (٨ أسابيع) بواقع محاضرة واحدة أسبوعيا يوم السبت ،عدا أسبوعين تم التدريس بواقع محاضرتين فى الأسبوع يومى السبت والاثنين بسبب سوء الأحوال الجوية ، حيث تعطلت الدراسة بالجامعة يومى ٧ ، ١١/٢١ وتم التعويض ، يومى ١٦ ، ٣٠/ ١١ ، زمن كل محاضرة (٩٠) دقيقة.

٣- وفي ضوء ما تقدم من إجراءات من تجانس وتكافؤ أفراد العينة وبناءاً على الضبط التجريبي تم التدريس لعينة البحث كما يلي :-

ـ **المجموعة التجريبية** : تم التدريس لها باستخدام نموذج "ستيبانز" ملحقين رقم (١٠) ورقم (١١).

ـ **المجموعة الضابطة** : تم التدريس لها باستخدام طريقة المحاضرة والتى تعتمد على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على الطلاب مع استخدام السبورة أحياناً في تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها، ويقف المتعلمون موقف المستمع الذي يتوقع في أي لحظة أن يطلب منه المعلم إعادة أي جزء من المادة التي ألقاها لذ يعد المعلم في هذه الطريقة محور العملية التعليمية. ملحق رقم (١٢)

ـ القياسات البعدية : تم إجراء القياسات البعدية في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٠/١٢/١٤.

ـ سابعا : المعالجات الإحصائية.

قام الباحث بمعالجة البيانات باستخدام البرنامج الاحصائىIBM SPSS Statistics 20 للحصول على المعالجات الإحصائية التالية :-

(المتوسط الحسابى - الانحراف المعيارى - النسبة المئوية - معامل الإلتواء - معامل التفرطح - اختبار" ت " الفروق - اختبار "ت" للعينات المستقلة - معامل الارتباط "ر" لبيرسون - حجم التأثير - الفاعلية (نسبة الكسب لبلاك).

ثامنا :عرض ومناقشة النتائج

١- عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فى التحصيل المعرفى والتفكير التأملى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.

جدول رقم(٨) دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى التحصيل المعرفى (ن = ٢٠)

م	التحصيل المعرفى	القياس القبلى		القياس البعدى		الفرق		قيمة "ت" المحسوبة	نسبة التحسن %
		س-	±ع	س-	±ع	س-	±ع		
١	مفهوم تاريخ التربية الرياضية	١,٤٥	٠,٦٩	٤,١٥	٠,٧٥	٢,٧٠	١,٢٢	**٩,٩١	١٨٦,٢١
٢	التربية البدنية والرياضة فى العصور القديمة	٤,٥٠	٢,١٢	١٤,٩٥	١,٩٠	١٠,٤٥	٣,٢٠	**١٤,٥٩	٢٣٢,٢٢
٣	التربية البدنية والرياضة فى العصور الوسطى	٠,٨٥	٠,٥٩	٣,٩٥	٠,٨٣	٣,١٠	١,١٢	**١٢,٣٩	٣٦٤,٧١
٤	التربية البدنية والرياضة فى عصر النهضة	٠,٨٥	٠,٨١	٣,٥٠	٠,٨٣	٢,٦٥	٠,٩٣	**١٢,٧٠	٣١١,٧٦
٥	التربية البدنية والرياضة فى العصر الحديث	٠,٥٠	٠,٥١	٣,٨٥	١,٠٤	٣,٣٥	١,١٤	**١٣,١٨	٦٧٠,٠٠
	الدرجة الكلية للتحصيل المعرفى	٨,١٥	٢,٢٨	٣٠,٤٠	٢,٠٤	٢٢,٢٥	٣,٠٤	**٣٢,٧٢	٢٧٣,٠١

***معنوية " ت " الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٩٣ ، **عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٨٦١**

يتضح من جدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة معنوية فى قيمة " ت " المحسوبة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى التحصيل المعرفى، حيث جاء التحسن فى الدرجة الكلية للاختبار بنسبة ٢٧٣,٠١٪ وتراوحت فى المحاور ما بين (١٨٦,٢١٪ : ٦٧٠٪) لصالح القياس البعدى.

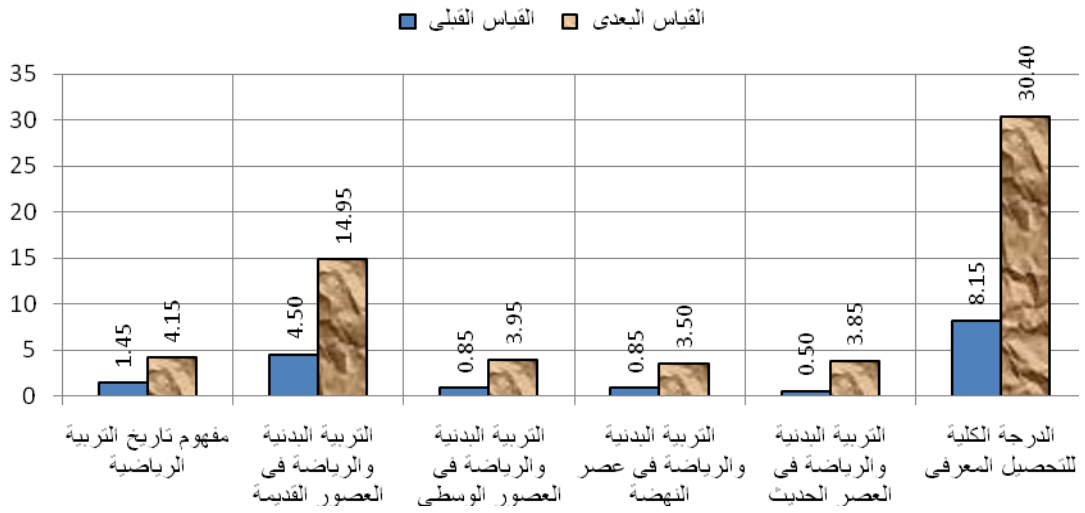

شكل رقم (١) المتوسط الحسابى بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى التحصيل المعرفى

جدول رقم (٩) دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مقياس التفكير التأملى (ن = ٢٠)

م	التفكير التأملى	القياس القبلى		القياس البعدى		الفرق		قيمة "ت" المحسوبة	نسبة التحسن %
		س-	±ع	س-	±ع	س-	±ع		
١	المحور الاول: العمل الاعتيادي	١٠,٣٠	٢,٤٥	١٢,٩٥	٣,١٢	٢,٦٥	٢,٧٠	**٤,٣٩	٢٥,٧٣
٢	المحور الثانى: الفهم	١٣,٢٠	٢,٤٤	١٨,٢٠	١,٥٨	٥,٠٠	٢,٩٩	**٧,٤٨	٣٧,٨٨
٣	المحور الثالث: التأمل	١٢,٨٥	٢,٦٦	١٧,٦٥	١,٨٧	٤,٨٠	٣,٠٠	**٧,١٥	٣٧,٣٥
٤	المحور الرابع: التأمل الناقد	١٤,٨٠	٢,٨٤	١٧,٨٠	٢,٠٩	٣,٠٠	٢,١٥	**٦,٢٣	٢٠,٢٧
	الدرجة الكلية للتفكير التأملى	٥١,١٥	٦,٣٠	٦٦,٦٠	٤,١٣	١٥,٤٥	٦,٢٨	**١١,٠١	٣٠,٢١

***معنوية " ت " الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٩٣ ، **عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٨٦١**

يتضح من جدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة معنوية فى قيمة " ت " المحسوبة بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مقياس التفكير التأملى ، حيث جاء التحسن فى الدرجة الكلية لمقياس التفكير التأملى بنسبة ٣٠,٢١٪ وتراوحت فى المحاور ما بين (٢٠,٢٧٪ : ٣٧,٨٨٪) لصالح القياس البعدى.

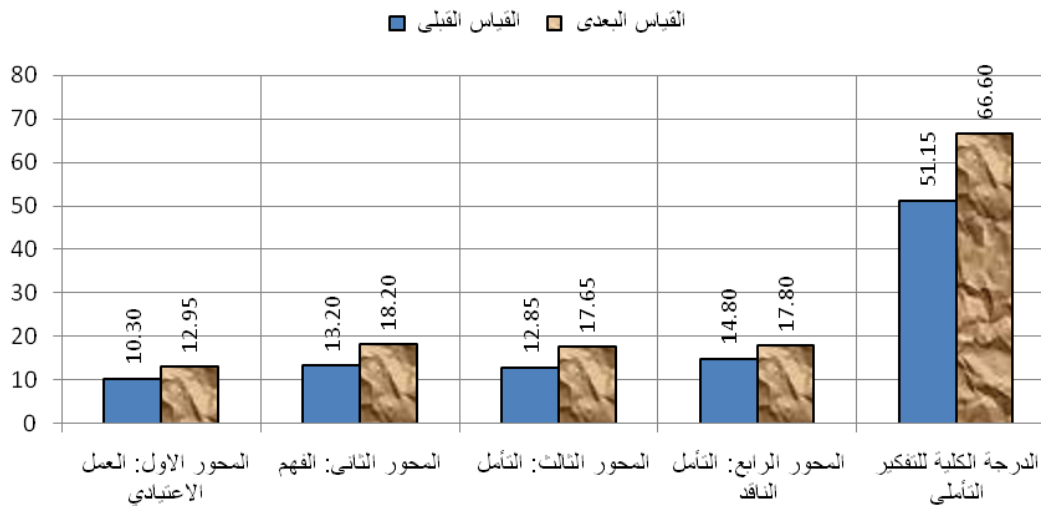

شكل رقم (٢) المتوسط الحسابى بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مقياس التفكير التأملى

يتضح من الجدولين رقم (٨) ورقم (٩) والشكلين رقم (١) ورقم (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فى التحصيل المعرفى والتفكير التأملى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى ، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى تأثير استخدام نموذج "ستيبانز " فى تدريس مقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية ، حيث يعتبر ذو تأثير ايجابي فى مشاركة الطلاب فى بناء المفهوم وتفاعلهم مع محتوى المقرر وتوفير دورا ايجابيا فى التأمل ونقد ومناقشة أراء زملائهم وإصدار الحكم عليها ، كما يساعد الطالب على أن يكون رأيا خاصا به عن الموضوع أو المشكلة الموضوعة للتأمل. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسات "ماهارديل Mahardale" (٢٠٠٧) ، ديانا علاء ناصر (٢٠١٦) ، محمود الفتلاوى وآخرون (٢٠١٧) أن نموذج "ستيبانز" له تأثير ايجابي فى التحصيل المعرفى والتفكير التأملى واكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها وتعديل الفهم الخاطئ لها وتحسين الذكاء الاجتماعي. (٣٣) (١٠) (٢٧)

٢- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثانى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فى التحصيل المعرفى والتفكير التأملى للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدى.

جدول رقم (١٠) دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى التحصيل المعرفى

(ن = ٢٠)

م	التحصيل المعرفى	القياس القبلى		القياس البعدى		الفرق		قيمة "ت" المحسوبة	نسبة التحسن %
		س-	±ع	س-	±ع	س-	±ع		
١	مفهوم تاريخ التربية الرياضية	١,٠٥	٠,٧٦	٣,٢٠	١,٢٠	٢,١٥	١,٢٣	**٧,٨٤	٢٠٤,٧٦
٢	التربية البدنية والرياضة فى العصور القديمة	٣,٥٥	١,٣٢	١٢,٠٥	٢,٣٩	٨,٥٠	٢,٥٩	**١٤,٧٠	٢٣٩,٤٤
٣	التربية البدنية والرياضة فى العصور الوسطى	٠,٨٠	٠,٧٧	٣,٣٥	٠,٨١	٢,٥٥	١,٣٢	**٨,٦٦	٣١٨,٧٥
٤	التربية البدنية والرياضة فى عصر النهضة	١,٠٥	٠,٦٩	٣,٤٠	١,٢٣	٢,٣٥	١,٢٧	**٨,٢٩	٢٢٣,٨١
٥	التربية البدنية والرياضة فى العصر الحديث	٠,٤٥	٠,٥١	٣,٣٠	١,٤٥	٢,٨٥	١,٥٣	**٨,٣٢	٦٣٣,٣٣
	الدرجة الكلية للتحصيل المعرفى	٦,٩٠	١,٦٥	٢٥,٣٠	٤,٠٣	١٨,٤٠	٤,٢٧	**١٩,٢٦	٢٦٦,٦٧

***معنوية " ت " الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٩٣ ، **عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٨٦١**

يتضح من جدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة معنوية فى قيمة " ت " المحسوبة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى التحصيل المعرفى، حيث جاء التحسن فى الدرجة الكلية للاختبار بنسبة ٢٦٦,٦٧٪ وتراوحت فى المحاور ما بين (٢٠٤,٧٦٪ : ٦٣٣,٣٣٪) لصالح القياس البعدى.

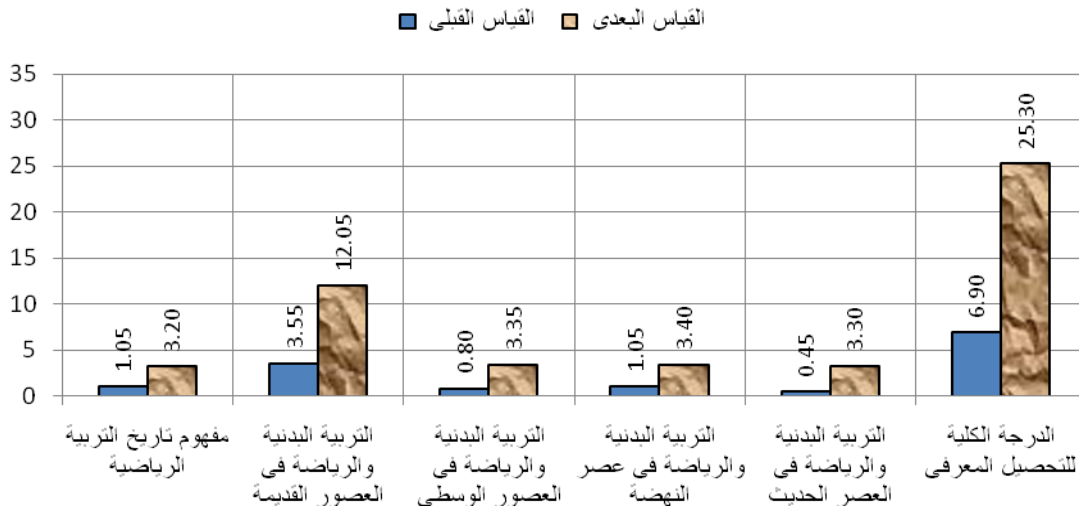

شكل رقم (٣) المتوسط الحسابى بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى التحصيل المعرفى

جدول رقم (١١) دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى مقياس التفكير التأملى (ن = ٢٠)

م	التفكير التأملى	القياس القبلى		القياس البعدى		الفرق		قيمة "ت" المحسوبة	نسبة التحسن %
		س-	±ع	س-	±ع	س-	±ع		
١	المحور الأول: العمل الاعتيادي	١٠,٧٥	٢,٦١	١٢,٦٥	٢,٦٠	١,٩٠	١,٤٨	**٥,٧٣	١٧,٦٧
٢	المحور الثانى: الفهم	١٣,٢٠	٢,٥٥	١٤,٦٠	٢,٤٦	١,٤٠	١,٥٧	**٣,٩٩	١٠,٦١
٣	المحور الثالث: التأمل	١٣,٣٥	٢,٩٨	١٥,٨٠	٢,٥٠	٢,٤٥	٢,٢٤	**٤,٩٠	١٨,٣٥
٤	المحور الرابع: التأمل الناقد	١٥,١٥	٢,٨١	١٦,٢٥	٢,٥٣	١,١٠	١,٣٣	**٣,٦٩	٧,٢٦
	الدرجة الكلية للتفكير التأملى	٥٢,٤٥	٦,٥٧	٥٩,٣٠	٦,٥٩	٦,٨٥	٤,٣٨	**٦,٩٩	١٣,٠٦

***معنوية " ت " الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٩٣ ، **عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٨٦١**

يتضح من جدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة معنوية فى قيمة " ت " المحسوبة بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى مقياس التفكير التأملى ، حيث جاء التحسن فى الدرجة الكلية لمقياس التفكير التأملى بنسبة ١٣,٠٦٪ وتراوحت فى المحاور ما بين (٧,٢٦٪ : ١٨,٣٥٪) لصالح القياس البعدى .

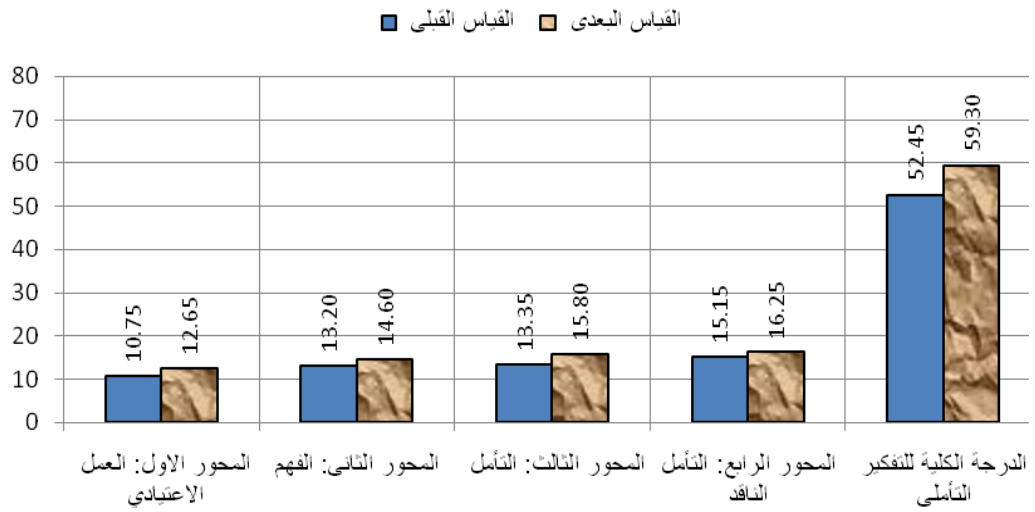

شكل رقم (٤) المتوسط الحسابى بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى مقياس التفكير التأملى

يتضح من الجدولين رقم (١٠) ورقم (١١) والشكلين رقم (٣) ورقم (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فى التحصيل المعرفى والتفكير التأملى للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدى ، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى تأثير التدريس بطريقة المحاضرة لمقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية ، حيث أن طريقة المحاضرة ذات تأثير ايجابي فى التحصيل المعرفي والتفكير التأملى ، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة زياد بركات (٢٠٠٥) من أن طريقة المحاضرة لها تأثير ايجابي على التحصيل المعرفى والتفكير التأملى للطلاب حيث يرجع مستوى التحسن فى التفكير التأملي إلى التحسن فى المستوى العلمي ، كما تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة فان phan (٢٠٠٨) من تحسن مستوى التفكير التأملى للطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية. (٣٤)(١١)

٣- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات التحسن للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التحصيل المعرفى والتفكير التأملى لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم (١٢) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة للقياس البعدى فى التحصيل المعرفى

م	التحصيل المعرفى	المجموعة التجريبية ن = ٢٠		المجموعة الضابطة ن = ٢٠		الفرق بين المتوسطين	نسبة الفرق %	قيمة "ت" المحسوبة
		س-	±ع	س-	±ع			
١	مفهوم تاريخ التربية الرياضية	٤,١٥	٠,٧٥	٣,٢٠	١,٢٠	٠,٩٥	٢٩,٦٩	**٣,٠١
٢	التربية البدنية والرياضة فى العصور القديمة	١٤,٩٥	١,٩٠	١٢,٠٥	٢,٣٩	٢,٩٠	٢٤,٠٧	**٤,٢٤
٣	التربية البدنية والرياضة فى العصور الوسطى	٣,٩٥	٠,٨٣	٣,٣٥	٠,٨١	٠,٦٠	١٧,٩١	*٢,٣٢
٤	التربية البدنية والرياضة فى عصر النهضة	٣,٥٠	٠,٨٣	٣,٤٠	١,٢٣	٠,١٠	٢,٩٤	٠,٣٠
٥	التربية البدنية والرياضة فى العصر الحديث	٣,٨٥	١,٠٤	٣,٣٠	١,٤٥	٠,٥٥	١٦,٦٧	١,٣٨
	الدرجة الكلية للتحصيل المعرفى	٣٠,٤٠	٢,٠٤	٢٥,٣٠	٤,٠٣	٥,١٠	٢٠,١٦	**٥,٠٥

***معنوية " ت " الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٢١ ، **عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٧٠٤**

يتضح من جدول رقم (١٢) وجود فروق ذات دلالة معنوية فى قيمة " ت " المحسوبة بين المجموعة التجريبية والضابطة للقياس البعدى فى التحصيل المعرفى، حيث جاء الفرق فى الدرجة الكلية للاختبار بنسبة ٢٠,١٦٪ وتراوحت فى المحاور ما بين (٢,٩٤٪ : ٢٩,٦٩٪) لصالح المجموعة التجريبية .

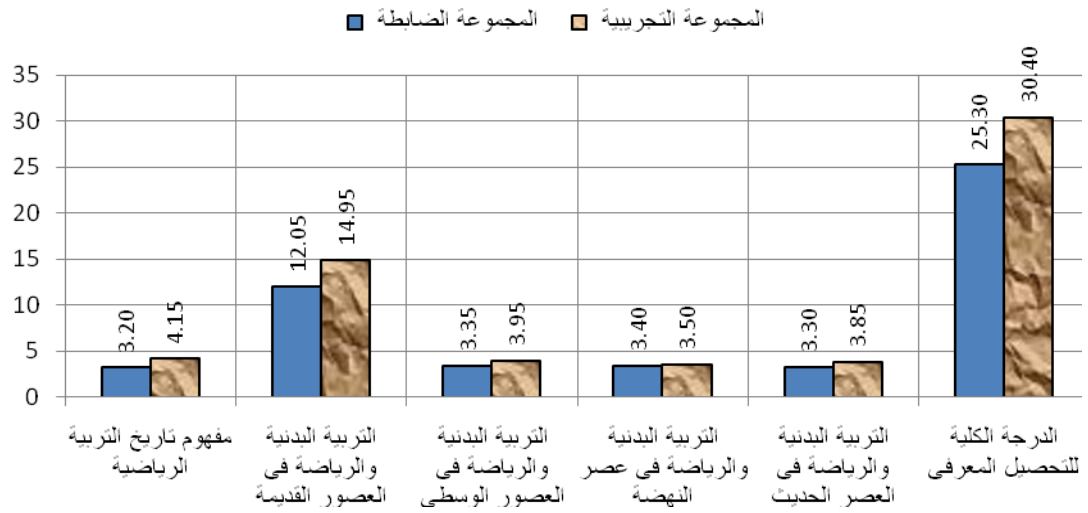

شكل رقم (٥) المتوسط الحسابى للقياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التحصيل المعرفى .

جدول رقم (١٣) حجم التأثير لنموذج "ستيبانز" فى التحصيل المعرفى لمقرر تاريخ التربية الرياضية

م	التحصيل المعرفى	المجموعة التجريبية (ن = ٢٠)			المجموعة الضابطة (ن = ٢٠)		
		قيمة حجم التأثير	مقدار حجم التأثير	الفاعلية	قيمة حجم التأثير	مقدار حجم التأثير	الفاعلية
١	مفهوم تاريخ التربية الرياضية	٣,٧٧	مرتفع	١,٣٠	٢,١١	مرتفع	٠,٩٧
٢	التربية البدنية والرياضة فى العصور القديمة	٥,١٩	مرتفع	١,٢٠	٤,٣٥	مرتفع	٠,٩٤
٣	التربية البدنية والرياضة فى العصور الوسطى	٤,٣٥	مرتفع	١,٣٧	٣,٢٣	مرتفع	١,١٢
٤	التربية البدنية والرياضة فى عصر النهضة	٣,٢٣	مرتفع	١,١٧	٢,٣١	مرتفع	١,٠٦
٥	التربية البدنية والرياضة فى العصر الحديث	٤,٠٦	مرتفع	١,٤١	٢,٦٠	مرتفع	١,٢٠
الدرجة الكلية للتحصيل المعرفى		١٠,٣٠	مرتفع	١,٢٥	٥,٩٣	مرتفع	١,٠٢

*** مربع ايتا = أقل من ٠,٠٩ ضعيف ، أكبر من ٠,١٤ مرتفع**

***حجم التأثير = ٠,٢ ضعيف ، ٠,٥ متوسط ، ٠,٨ مرتفع** يتضح من جدول رقم (١٣) حجم التأثير لنموذج "ستيبانز" فى التحصيل المعرفى جاء مرتفع للمجموعة التجريبية حيث تراوحت القيم ما بين (٣,٢٣ : ١٠,٣٠) وهى قيم مرتفعة أكبر من ٠,٨٠ ، وتراوحت قيم الفاعلية (نسبة الكسب لبلاك) ما بين (١,١٧ : ١,٤١) وهى قيم مرتفعة أكبر من ١,٢ ، بينما جاءت المجموعة الضابطة بقيم أقل ومقدار حجم التأثير مرتفع وقيم الفاعلية غير معنوية، مما يدل على التأثير الايجابي وفاعلية نموذج "ستيبانز" فى التحصيل المعرفى لمقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية.

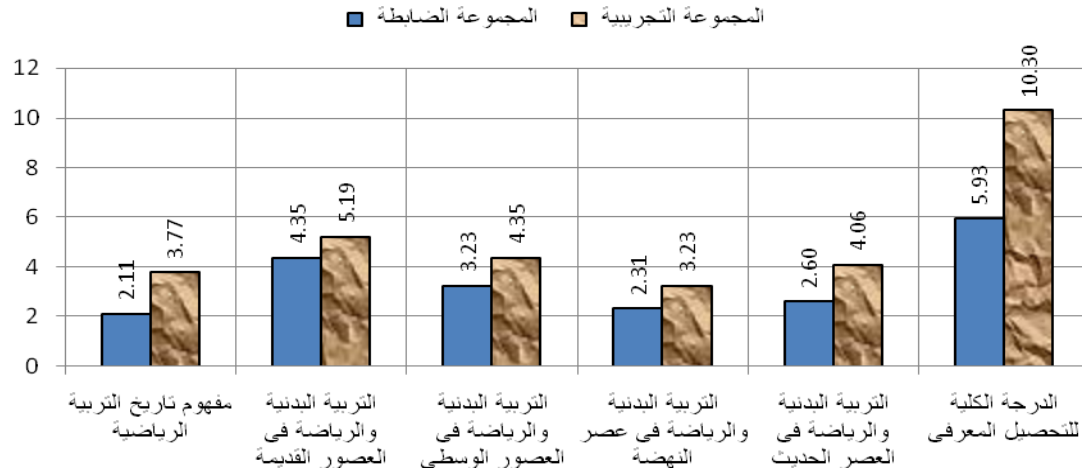

شكل رقم (٦) حجم التأثير لنموذج "ستيبانز" فى التحصيل المعرفى لمقرر تاريخ التربية البدنية والرياض

جدول رقم (١٤) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة للقياس البعدى فى مقياس التفكير التأملى (ن = ٢٠)

م	التفكير التأملى	المجموعة التجريبية ن = ٢٠		المجموعة الضابطة ن = ٢٠		الفرق بين المتوسطين	نسبة الفرق %	قيمة "ت" المحسوبة
		س-	±ع	س-	±ع			
١	المحور الأول: العمل الاعتيادي	١٢,٩٥	٣,١٢	١٢,٦٥	٢,٦٠	٠,٣٠	٢,٣٧	٠,٣٣
٢	المحور الثانى: الفهم	١٨,٢٠	١,٥٨	١٤,٦٠	٢,٤٦	٣,٦٠	٢٤,٦٦	**٥,٥١
٣	المحور الثالث: التأمل	١٧,٦٥	١,٨٧	١٥,٨٠	٢,٥٠	١,٨٥	١١,٧١	*٢,٦٥
٤	المحور الرابع: التأمل الناقد	١٧,٨٠	٢,٠٩	١٦,٢٥	٢,٥٣	١,٥٥	٩,٥٤	*٢,١١
	الدرجة الكلية للتفكير التأملى	٦٦,٦٠	٤,١٣	٥٩,٣٠	٦,٥٩	٧,٣٠	١٢,٣١	**٤,١٩

***معنوية " ت " الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٢١ ، **عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٧٠٤**

يتضح من جدول رقم (١٤) وجود فروق ذات دلالة معنوية فى قيمة " ت " المحسوبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة للقياس البعدى فى مقياس التفكير التأملى، حيث جاء الفرق فى الدرجة الكلية لمقياس التفكير التأملى بنسبة ١٢,٣١٪ وتراوحت فى المحاور ما بين (٢,٣٧٪ : ٢٤,٦٦٪) لصالح المجموعة التجريبية.

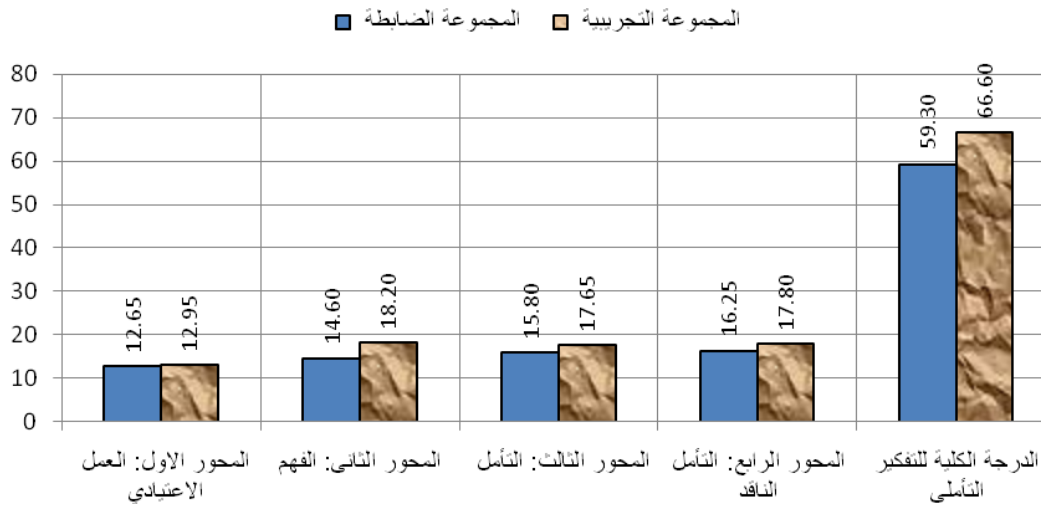

شكل رقم (٧) المتوسط الحسابى للقياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس التفكير التأملى

جدول رقم (١٥) حجم التأثير لنموذج "ستيبانز" فى التفكير التأملى

م	التفكير التأملى	المجموعة التجريبية (ن = ٢٠)			المجموعة الضابطة (ن = ٢٠)		
		قيمة حجم التأثير	مقدار حجم التأثير	الفاعلية (نسبة الكسب)	قيمة حجم التأثير	مقدار حجم التأثير	الفاعلية (نسبة الكسب)
١	المحور الأول: العمل الاعتيادي	٠,٩٣	مرتفع	٠,٤١	٠,٧٣	متوسط	٠,٣٠
٢	المحور الثانى: الفهم	٢,٤٤	مرتفع	٠,٩٩	٠,٥٦	متوسط	٠,٢٨
٣	المحور الثالث: التأمل	٢,٠٨	مرتفع	٠,٩١	٠,٨٨	مرتفع	٠,٤٩
٤	المحور الرابع: التأمل الناقد	١,١٥	مرتفع	٠,٧٣	٠,٤٠	ضعيف	٠,٢٨
	الدرجة الكلية للتفكير التأملى	٢,٨٤	مرتفع	٠,٧٣	١,٠٤	مرتفع	٠,٣٣

***حجم التأثير = ٠,٢ ضعيف ، ٠,٥ متوسط ، ٠,٨ مرتفع**

*** معنوية الفاعلية (نسبة الكسب لبلاك) أكبر من ١,٢**

يتضح من جدول رقم (١٥) حجم التأثير لنموذج "ستيبانز" فى التفكير التأملى جاء مرتفع للمجموعة التجريبية حيث تراوحت القيم ما بين (٠,٩٣ : ٢,٨٤) وهي قيم مرتفعة أكبر من ٠,٨٠ ، وتراوحت قيم الفاعلية (نسبة الكسب لبلاك) ما بين (٠,٤١ : ٠,٩٩) وهي قيم مرتفعة، ولكنها أقل من ١,٢ ، بينما جاءت المجموعة الضابطة بقيم أقل ومقدار حجم التأثير تراوح ما بين ضعيف ومرتفع وقيم الفاعلية ضعيفة وغير معنوية، مما يدل على التأثير الايجابي لنموذج "ستيبانز" فى التفكير التأملى.

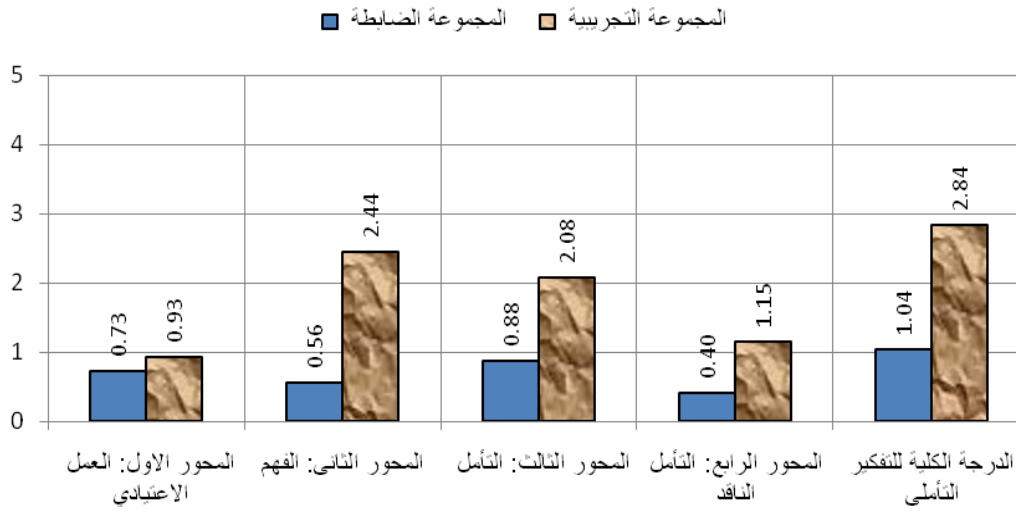

شكل رقم (٨) حجم التأثير لنموذج "ستيبانز" فى التفكير التأملى للمجموعتين التجريبية والضابطة.

يتضح من الجداول أرقام (١٢)(١٣)(١٤)(١٥) والأشكال أرقام (٥)(٦)(٧)(٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات التحسن للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التحصيل المعرفى والتفكير التأملى لصالح المجموعة التجريبية ، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن نموذج "ستيبانز" كان له تأثير ايجابي على التحصيل المعرفي والتفكير التأملى للمجموعة التجريبية ، كما أن طريقة المحاضرة كان لها تأثير ايجابي على التحصيل المعرفي والتفكير التأملى للمجموعة الضابطة، إلا أن المجموعة التجريبية التى استخدمت نموذج "ستيبانز" تفوقت على المجموعة الضابطة التى استخدمت طريقة المحاضرة ، حيث أن نسبة التحسن فى التحصيل المعرفي والتفكير التأملى للمجموعة التجريبية أعلي من نسبة التحسن للمجموعة الضابطة.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة ماهارديل Mahardale (٢٠٠٧) من تفوق الطلاب الذين يدرسون فى بيئة التعلم القائمة على حل المشكلات فى التحصيل المعرفى والتفكير التأملى على الطلاب الذين يدرسون بالطريقة العادية ، كما تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسات باسل على حسين (٢٠١٥) ، قيس حاتم ورياض كاظم (٢٠١٥) ، ديانا علاء ناصر (٢٠١٦) ، محمود الفتلاوى وأخرون (٢٠١٧) من أن نموذج " ستيبانز " له تأثير ايجابي فى التحصيل المعرفى واكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها وتعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم العلمية وتحسين الذكاء الاجتماعي أعلى من الطريقة العادية.(٣٣) (٨) (١٩) (١٠)(٢٧)

ـ الاستنتاجات

١- نموذج "ستيبانز" له تأثير إيجابى فى التفكير التأملي والتحصيل المعرفي لمقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية للمجموعة التجريبية.

٢- طريقة المحاضرة لها تأثير إيجابى فى التفكير التأملي والتحصيل المعرفي لمقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية للمجموعة الضابطة

٣- معدلات التحسن فى التحصيل المعرفي والتفكير التأملي للمجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة.

٤- إختبار التحصيل المعرفي لمقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية يتكون من (٤٠) فقرة يستهدف (٦٠) % من المقرر بنظام الاختيار من متعدد. (إعداد الباحث). ملحق (٥)

٥- تطوير مقياس التفكير التأملى لكامبر واخرون (٢٠٠٠). ملحق (٨)

ـ التوصيات

فى ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها يوصى الباحث بما يلي:-

١- ضرورة استخدام نموذج "ستيبانز" فى تدريس مقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية.

٢- إجراء مزيد من الدراسات التي تتعلق بالتفكير التأملى لطلاب كليات التربية الرياضية.

٣- إجراء مزيد من الدراسات للوصول إلى أنسب الطرق لتدريس مقرر تاريخ التربية البدنية والرياضية والمقررات المشابهة له .

ـ جهة التنفيذ

- كليات التربية الرياضية.

ـ المراجع

١- **أحمد حسنين اللقانى وعلى الجمل (١٩٩٦)** : معجم المصطلحات التربوية ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة.

٢- **أحمد سعد سالم(٢٠١٩)** : تأثير استراتيجة التعلم التوليدى فى تحسين التحصيل المعرفى وبعض المهارات الحركية بدرس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية ، رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية.

٣- **أحمد عبد الكريم عمايرة (٢٠٠٥):** أثر دورة التعلم وترابط المفاهيم في التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية والمدنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة اليرموك، الأردن.

٤- **أحمد عيسى صابر(٢٠١٢):** نموذج التعلم البنائي وأثره على تحسين بعض المهارات الحركية والحياتية والتحصيل المعرفي فى درس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الإسكندرية.

٥- **أحمد محمد عوض (٢٠٢٠)** : تأثير استخدام إستراتيجية (k.w.l)على تحسين بعض المهارات الحركية والتحصيل المعرفى بدرس التربية الرياضية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية.

٦- **ألاء عبد الله حسين (٢٠١٠) :** تقويم المعرفة لمادة تاريخ وفلسفة التربية الرياضية لدى طلبة كلية التربية الرياضية المرحلة الأولى في جامعة الموصل ، مجلة كلية التربية الرياضية جامعة بغداد ، المجلد ٢٢ ، العدد ٤.

٧- **أمين أنور الخولى ومحمود عنان (١٩٩٩):** المعرفة الرياضية "الإطار المفاهيمى- اختبارات المعرفة الرياضية "أسس بنائها ونماذج كاملة منها" ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

٨- **باسل على حسين (٢٠١٥) :** فاعلية برنامج مقترح مبنى على نموذج ستيبانز فى تغيير المفاهيم الكيمائية البديلة على تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي بالأردن ، مجلة الدراسات النفسية والتربوية ، جامعة السلطان قابوس ، مجلد ٩، عدد ٣ .

٩- **حيدر حاتم العجرش(٢٠١٤):** استراتيجيات وطرق معاصرة في تدريس التاريخ، دار الرضوان، عمان.

١٠- **ديانا علاء ناصر (٢٠١٦):** أثر أنموذج ستيبانز في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الفيزياوية عند طالبات الصف الرابع العلمي وذكائهن الاجتماعي ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، ابن الهيثم، جامعة بغداد.

١١- **زياد بركات (٢٠٠٥) :**العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية". مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية، جامعة البحرين. عدد٤ مجلد ٦ .

١٢- **زياد فوزي غنيم (٢٠٢٠) :** تأثير استراتيجة " كيلر" على بعض المهارات الحركية والتحصيل المعرفى بدرس التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية.

١٣- **صالح محمد علي أبو جادو (٢٠٠٣):**علم النفس التربوي، ط٧ ،دار المسيرة للنشر، عمان.

١٤- **ضياء الدين محمد احمد العزب ، محمد حامد بلتاجى (٢٠١٠) :** دراسة تحليلية لمعايير جودة اعتماد مقرر مدخل وتاريخ التربية الرياضية لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة - جامعة حلوان.، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة،كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان،عدد ٦١.

١٥- **عايش زيتون (٢٠٠٧):** النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

١٦- **على الشكعة (٢٠٠٧):** مستوى التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، مجلة جامعة النجاح (للأبحاث الإنسانية) ، جامعة النجاح .

١٧- **على مهدى كاظم وعلى بن شرف وموسى بن عبد الله (٢٠٠٣) :** جهاز قياس الفهم نموذج مقترح للتدريس الجماعى بحث منشور بمجلة التربية المعاصرة ، العدد الخامس والستون ، السنة العشرون ، القاهرة.

١٨- **عماد عبد الرحيم الزغلول (٢٠١٠):** نظريات التعلم، دار الشروق، عمان.

١٩- **قيس حاتم الجنابى ورياض كاظم عزوز (٢٠١٥) :** أثر انموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالب الصف الاول المتوسط ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ،جامعة بابل ، عدد ٢٣.

٢٠- **مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٤):** استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

٢١- **مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥) :** التفكير من منظور تربوي - تعريفه، وطبيعته، ومهاراته، وأنماطه . القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع.

٢٢- **مجدي حسن يوسف وطــه صبحي طــه (٢٠١٦)** : تأثير استخدام طريقة المناقشة فى تدريس مقرر فلسفة التربية الرياضية على التحصيل المعرفى والذكاء الروحى للطلاب المعلمين بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة الإسكندرية بحث منشور بمجلة نظريات وتطبيقات ، كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الإسكندرية ، العدد ٨٨.

٢٣- **محمد خريسات (٢٠٠٥)** : أثر برنامج تدريبي على التفكير التأملي لحل المشكلات في الاستعداد للتفكير التأملي رسالة دكتوراه غير منشورة - جامعة اليرموك،الأردن.

٢٤- **محمد رمضان النجار** (٢٠١٩) :تأثير استخدام استراتيجية الشكل الدائرى على التحصيل المعرفى والمهارات التدريسية للطلاب المعلمين بكلية التربية الرياضية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية.

٢٥- **محمد سلمان الخزاعلة (٢٠١١) :** طرق التدريس الفعال، دار المسيرة، عمان.

٢٦- **محمد صبحي شرف (٢٠١٩):** تأثير استخدام إستراتيجية عظم السمكة على التحصيل المعرفى وبعض المهارات الحركية بدرس التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية.

٢٧- **محمود على الفتلاوى وعلى جبار عبد الله ومحمد حميد مهدى (٢٠١٧) :** أثر أنموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الأول المتوسط ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ،جامعة بابل ، عدد ٣٥.

٢٨- **مصطفى السايح محمد (٢٠١٢):** أدبيات البحث فى تدريس التربية الرياضية ، سلسلة المقالات والدراسات العلمية "الكتاب الثانى ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٢٩- **نوال إبراهيم شلتوت ومراد محمد نجلة وطه صبحي طه (٢٠١٩) :** تاريخ التربية البدنية والرياضية ، كتاب منهجى ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية.

٣٠- **وفاء نمر عبد الله (٢٠١٧) :** أثر التكامل بين استراتيجيتي دورة التعلم الخماسية لبايبي والتغير المفاهيمي لستيبانز في اكتساب مفاهيم العلوم الحياتية وعمليات العلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي في ضوء دافعيتهن تجاه العلوم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، عمان.

31- **Griffith, B. & Frieden, G. (2000)**: Facilitating reflective thinking in counselor education. Counselor Education and Supervision,40(2),80.

32-Kember, D., Leung, D., Jones, A. & Loke, A. Y. (2000): Development of a Questionnaire to measure the Level of Reflective Thinking. Assessment and Evaluation in Higher Education, 25, 380-395.

33-**Mahardale, J. Neville, R. Jais, N. Chan, C. (2007)**: Reflective thinking in a problem based English programmer : A study on the development of thinking elementary students. https://www.pbl2008.com/PDF/0048.pdf

34-**Phan, H. (2008):** Achievement goals, the classroom environment, and reflective thinking: A conceptual framework. Electronic Journal of Research in Education Psychology, 6 (3), 571 – 602

35-**Rodgers. G. (2002)**: Defining reflection: Another look at John Dewey and reflective thinking. Teacher college record 104 (4), 842 -866.

36-**Ross, D.D. (1990)**: Programmatic Structures for the Preparation of Reflective Teacher "In g.m. sparks- langer and A.B. Colton Synthesis of Research Teacher Reflective Thinking, Educational Leadership, 48(6).

37-**Schoon, D.A (1987):** Educating the Reflective Practitioner, Towards A New Design for Teaching and Learning in the Professions, Teaching and Teacher Education, Vo1:4.

38-Stepans, J. (2008): Targeting students Physical Science Misconceptions Using the Conceptual Model. Saiwood Publica tions, Minnesota, USA.

39 -Tan, K.&Goh, N. (2008): Assessing student's reflective responses to chemistry, related learning tasks. paper peresnted at the IAEA 2008 annual conference " Re- interpreting assessment: society, measurement and meaning, University of Cambridge, United Kingdom.

40-http://www.thanwya.com/vb/showthread.php?t=167942